يأتي بعدهم ويدعي انه خاتم الاولياء وليس آخر الاولياء افضلهم
كما ان آخر الانبياء افضلهم فان فضل محمد صلى الله عليه
وسلم على سائر الانبياء ثابت بالنصوص الدالة على ذلك
كقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله آتي
باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وليلة
المعراج رفع له درجة فوق الانبياء كلهم فكان احقهم
بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من
كلم الله ورفع بعضهم درجات الى غير ذلك من الدلائل
والانبياء كلهم بايته الوحي من الله لا سيما محمد صلى الله
عليه وسلم لم يكن في نبوته محتاجا الى غيره فلم يحتج بشريعته
لا الى نبي سابق ولا الى لاحق بخلاف غيره فان المسيح
احالهم في اكثر الشريعة على التوراة وشريعة التوراة
جاء المسيح يحملها ولهذا كان النصارى محتاجين الى
التوراة المتقدمة على المسيح كالتوراة والزبور وتمام
الاربع وعشرين نبيا وكان الامم قبلنا محتاجين
الى المحدث بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اغنا
هم به فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا الى محدث بل جمع له من

الفضائل

من الفضائل والمعارف والاعمال الصالحة ما فرق في غيره من
الانبياء فكان ما فضله الله به من ما انزله اليه وارسله
اليه لا بتوسط بشر وهذا بخلاف الاولياء فان كل من
بلغه رسالة محمد لا يكون وليا لله الا باتباع محمد فكل ما حصل
له من الهدى ودين الحق هو بتوسط محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك
من بلغه رسالة رسول الله لا يكون وليا لله الا اذا اتبع ذلك
الرسول الذي ارسل اليه وهذا دعى انه من اولياء الله الذين
بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من طريق الى الله لا يحتاج
فيه الى محمد فهو كافر ملحد واذا قال انا محتاج الى محمد في علم
الظاهر دون الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة
فهو شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الله
الى الاميين دون اهل الكتاب فان اولئك آمنوا ببعض وكفروا ببعض فكانوا كفارا بذلك وكذلك
هذا الذي يقول ان محمدا ارسل بعلم الظاهر دون
الباطن آمن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر
وكفره من اوجه لان علم الباطن الذي هو علم ايمان
القلوب ومعارفها واحوالها علم بحقائق الايمان
الباطنة وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)